التعايشي من الفاشر: لا أحد يستطيع سلب حقوق شعب الهامش بعد اليوم

حكومة السلام: قرار بتعليق أنشطة (أطباء بلا حدود) في السودان بسبب انتهاكات حقوقية

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

الأشاوس
نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

ضربات دقيقة تُكبِد كتائب البراء خسائر فادحة بالأبيض وتدمِر آليات قتالية

الأبيض : الفاشر اليوم

تكبدت كتائب البراء التي تساند الجيش بمدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان، خسائر بشرية ومادية كبيرة إثر مواجهات عنيفة أعقبتها ضربات دقيقة نفذها الطيران المسيّر، وفقاً لمصدر مطلع. وأوضح المصدر أن العمليات أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف القوة المستهدفة، إلى جانب تدمير (٧) عربات قتالية بكامل تجهيزاتها، فضلاً عن استهداف وتدمير مبنى يُستخدم للاجتماعات السرية والتنسيق الميداني. وأشار المصدر إلى أن الضربات حققت أهدافها بدقة عالية، مخلفة خسائر كبيرة في العتاد والأفراد، في وقت تشهد فيه المنطقة تصاعداً ملحوظاً في حدة المواجهات العسكرية.

تعليق نشاط
أطباء بلا حدود..

احتفالات عفوية بنهاية
امتحانات الشهادة
السودانية

دماء المعدنين على
الحدود .. الغارة التي
أعادت سؤال السيادة إلى
الواجهة؟

السبت ٢٠ يونيو ٢٠٢٦ م — العدد (٢٣٧) — (٨) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

قال أن انعقاد الامتحانات من الفاشر رسالة قوية اكدت صمود المواطنين

التعايشي من الفاشر: لا أحد يستطيع سلب حقوق شعب الهامش بعد اليوم

الفاشر : الاشاوس

أكد رئيس وزراء حكومة السلام الانتقالية محمد حسن التعايشي أن حقوق شعب الهامش أصبحت واقعاً لا يمكن التراجع عنه، مشدداً على أن لا أحد يستطيع سلب هذه الحقوق بعد اليوم. وقال التعايشي خلال مخاطبته مهرجان ختام امتحانات الشهادة السودانية بمدينة الفاشر إن إرادة الشعب نجحت في تحقيق حلم استعادة حق التعليم، من خلال إنجاح امتحانات الشهادة الثانوية رغم التحديات والظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. وأوضح أن انعقاد امتحانات الشهادة السودانية بمدينة الفاشر يمثل رسالة قوية تؤكد صمود المواطنين وإصرارهم على مواصلة مسيرة التعليم وبناء المستقبل، مؤكداً التزام حكومة السلام

الانتقالية بمواصلة جهودها في فتح الجامعات ودعم قطاع التعليم وتوفير البيئة المناسبة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

(بقية ص ٢)

مسجد التجانية بالفاشر يشهد إقامة أول صلاة جمعة وسط حضور حاشد من المصلين

الفاشر : الاشاوس

شهد مسجد التجانية بمدينة الفاشر إقامة أول صلاة جمعة وسط حضور كبير وحاشد من المصلين الذين توافدوا من مختلف أحياء المدينة لأداء الشعيرة في أجواء إيمانية وروحانية مميزة. وامتلأت جنبات المسجد بالمصلين الذين حرصوا على المشاركة في هذه المناسبة الدينية المهمة، حيث تناولت خطبة الجمعة قيم التآخي والتسامح والتكافل الاجتماعي، والدعوة إلى تعزيز وحدة الصف ونشر ثقافة السلام والتعايش بين مكونات المجتمع. وعبر عدد من المصلين بحسب ما أوردت قناة (المنصة) ، عبروا عن سعادتهم بإقامة أول صلاة جمعة بالمسجد، مؤكدين أن افتتاحه يمثل إضافة كبيرة للحياة الدينية

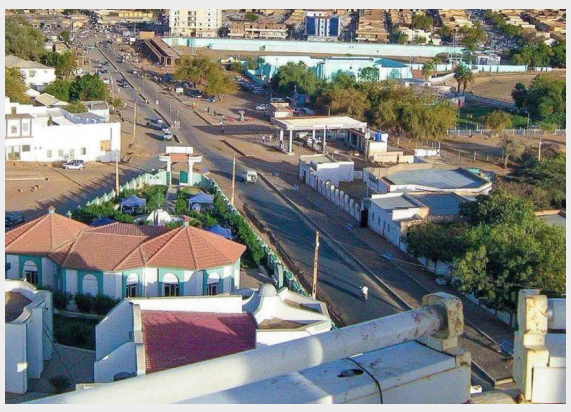

والاجتماعية بمدينة الفاشر، ويسهم في تعزيز دور المساجد في نشر الوعي الديني وترسيخ القيم الإسلامية السمحة. ويُتوقع أن يشكل مسجد التجانية منارة دينية ومجتمعية تسهم في خدمة المواطنين وتعزيز الأنشطة الدعوية والإرشادية خلال المرحلة المقبلة.

الطيران المصري يستهدف معدنين سودانيين على الحدود ومقتل وإصابة العشرات

أثارت الغارة الجوية المصرية التي استهدفت مواقع للتعدين الأهلي شمال السودان، وأودت بحياة عدد من المعدنين السودانيين وإصابة آخرين، موجة غضب واسعة وتساؤلات بشأن حماية السيادة الوطنية. وطالب مراقبون بفتح تحقيق شفاف وكشف ملابسات الحادثة، تفاصيل بالداخل

المجلس الرئاسي يُنهي عضوية فارس النور ويُسقط ولايته على إقليم الخرطوم

نيالا: الاشاوس

أصدر رئيس المجلس الرئاسي بحكومة السلام الانتقالية، الفريق أول محمد حمدان دقلو موسى، القرار رقم (١٤) لسنة ٢٠٢٦، القاضي بإنهاء عضوية فارس النور إبراهيم من المجلس الرئاسي، وذلك استناداً إلى أحكام الدستور الانتقالي لجمهورية السودان لسنة ٢٠٢٥ ولائحة تنظيم أعمال المجلس. وأوضح القرار أن إنهاء العضوية جاء بعد ثبوت فقدان فارس النور إبراهيم للشروط الدستورية اللازمة لشغل منصب عضو المجلس الرئاسي، وبعد التداول بشأن الأمر وفقاً للإجراءات الدستورية واللوائح المنظمة لأعمال المجلس. ونص القرار على اعتبار مقعد فارس النور شاغراً اعتباراً من تاريخ صدوره، مع سقوط ولايته تلقائياً كحاكم لإقليم الخرطوم بموجب القرار ذاته.

ووجّه المجلس الرئاسي الجهات المختصة باتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة لشغل المنصب الشاغر وفقاً لأحكام الدستور واللوائح المعمول بها.

السلطات توقف قائد قوات درع السودان بمحلية ابوحمد

كشفت مصادر ميدانية مطلعة أن السلطات العسكرية بولاية نهر النيل اوقفت (مصطفى هجين) قائد قوات درع السودان بمحلية أبوحمد وذلك عقب استدعائه من قبل قيادة اللواء التاسع مشاة التابع للقوات المسلحة وتعود خلفية التوقيف إلى خطاب بعث به (هجين) إلى الإدارة الأهلية بالمنطقة حمل إشارات تخص القوات المسلحة فيما تطالب أسرة المعتقل بإطلاق سراحه الفوري نظراً لظروفه الصحيةوذلك بحسب منصة صوت نهر النيل وتعتبر قوات درع السودان احدى التشكيلات العسكرية المساندة للجيش.

التعايشي يصدر قراراً بتعليق أنشطة منظمة (أطباء بلا حدود) في السودان بسبب انتهاكات حقوقية

نيالا : الاشاوس

أصدر رئيس مجلس الوزراء، الأستاذ محمد حسن التعايشي، قرارًا رقم (٢٧) بتعليق كافة أنشطة منظمة أطباء بلا حدود . (الفرنسية) في مناطق سيطرة حكومة السلام، وذلك بناء علي السلطات الممنوحة له بموجب الدستور الانتقالي لسنة ٢٠٢٥، وبناءً على توصية اللجنة الوزارية المكلفة المختصة بمتابعة هذه التقارير التي تتحدث عن انتهاكات حقوقية خطيرة وجرائم ابتزاز جنسي ارتكبها عشرات من الموظفين في المنظمة بحق لاجئات سودانيات في شرق تشاد ، وحرصاً من حكومة السلام علي صون كرامة السودانيين وضمان المساءلة وعدم الإفلات من العقاب ، اصدر رئيس مجلس الوزراء قرارات شملت

١. تعليق كافة أنشطة منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية داخل نطاق عمل حكومة السلام.
٢. تشكيل لجنة تقصي حقائق برئاسة مشتركة تضم وزراء العدل والخارجية والصحة، ورئيس الهيئة الوطنية للوصول الإنساني (عضوًا ومقررًا)، وممثلين عن النيابة العامة والاستخبارات العسكرية والشرطة، على أن ترفع اللجنة تقريرها خلال مدة لا تتجاوز ٣٠ يومًا.
٣. تكليف وزير الصحة ورئيس الهيئة الوطنية للوصول الإنساني باتخاذ التدابير اللازمة لسد أي فجوة إنسانية قد تنتج عن تنفيذ هذا القرار.
٤. الإشادة بالإجراءات القضائية التي اتخذتها الحكومة التشادية لتحقيق العدالة للضحايا وحمايتهن.

وأكد القرار أن هذا الإجراء يأتي حرصًا على صون كرامة المواطنين السودانيين، وضمان المساءلة وعدم الإفلات من العقاب.

التعايشي من الفاشر: لا أحد يستطيع سلب حقوق شعب الهامش بعد اليوم

الفاشر : الاشاوس

أكد رئيس وزراء حكومة السلام الانتقالية محمد حسن التعايشي أن حقوق شعب الهامش أصبحت واقعاً لا يمكن التراجع عنه، مشدداً على أن لا أحد يستطيع سلب هذه الحقوق بعد اليوم.

وقال التعايشي خلال مخاطبته مهرجان ختام امتحانات الشهادة السودانية بمدينة الفاشر إن إرادة الشعب نجحت في تحقيق حلم استعادة حق التعليم، من خلال إنجاح امتحانات الشهادة الثانوية رغم التحديات والظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وأوضح أن انعقاد امتحانات الشهادة السودانية بمدينة الفاشر يمثل رسالة قوية تؤكد صمود المواطنين وإصرارهم على مواصلة مسيرة التعليم وبناء المستقبل، مؤكداً التزام حكومة السلام الانتقالية بمواصلة جهودها في فتح الجامعات ودعم قطاع التعليم وتوفير البيئة المناسبة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

وأشاد التعايشي بالجهود الكبيرة التي بذلتها وزارة التربية والتعليم والجهات المساندة لإنجاح الامتحانات، مثمناً الأدوار التي قامت بها الأجهزة الأمنية والمعلمون وأسر الطلاب والشركاء الداعمون، والذين أسهموا في توفير الأجواء الملائمة لأداء الامتحانات.

وأعرب عن تمنياته للطلاب والطالبات بالتوفيق والنجاح وتحقيق نتائج مشرفة، مؤكداً أن التعليم سيظل أحد أهم ركائز بناء السلام والاستقرار والتنمية.

وتخلل مهرجان ختام امتحانات الشهادة السودانية عدد من الفقرات الثقافية والتكريمية التي عكست فرحة المجتمع المحلي بنجاح الامتحانات، فيما عبّر المشاركون عن تقديرهم للجهود الرسمية والشعبية التي أسهمت في إنجاح هذا الحدث الوطني المهم.

جماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان تدعو إلائمة لتبني خطابا لوحدة الصف ونبذ القبلية والطائفية المقيتة

دعا الأمين العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بالسودان، الحاج سليمان جود الله الغالي جميع الخطباء بمساجد الجماعة بمناطق حكومة السلام والوحدة تأسيس توجيه الخطب للحديث عن وحدة الصف ونبذ القبلية والطائفية المقيتةوالتحذير من خطط الحركة الإسلامية الضالة لتقسيم المجتمع في مناطق السيطرة وحكومة السلام والوحدة ضمن مخططها الإجرامي من أجل الإيحاء بالتشكيك في مقدرات احكومة السلام وأنها لا نحسن إدارة امرنا، خاصة بعد أن عجزوا عن هزيمة قوات حكومة تأسيس في الميدان .وشدد جودة الله، على ضرورة الدعاء لقواتنا بالنصر على البغاة المعتدين وهم يرابطون في المقدمات على جميع المحاور ، والدعاء بعاجل الشفاء لجرحانا والعودة الحميدة لمفقودينا .

ولفت في ذات الوقت إلى ضرورة الدعاء لولي أمرنا أن يوفقه الله ويسدده ويرزقه البطانة الصالحة التي تدله على الخير وكذلك لحكومة معالي رئيس الوزراء الاستاذ / محمد حسن التعايشي ، بصورة واضحة لا لبس فيها ، فإن دعاة الفتنة من أنصار السنة في مناطق جيش الحركة الاسلامية الإرهابي قد حشدوا ولم يستثنوا وشاركوا في القتال ولم يتواروا وافتوا كذبا وتحريفا ولم يتورعوا!! ففيما التخفي اذن ودفن الرؤوس في الرمال؟ نحن أصحاب قضية وندافع عن أهلنا ومجتمعنا وهذا شرف لا ندعيه . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الاحوال الشخصية ابوكارنكا
إعلان بالنشر
النمرة / /ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٦/١٧/ ٢٠٢٦م
إعلان بالنشر الغيابي
المدعية: زمزم احمد ضوالبيت احمد
المدعى عليه : محمد إسماعيل ضوالبيت أحمد
حكمت غيابيا بتطليق المدعية زمزم احمد ضوالبيت احمد من المدعي عليه/ محمد إسماعيل ضوالبيت أحمد طلقة بائنة للعدم الإنفاق وامرتها باحصاء عدتها .
مولانا /ابراهيم اسماعيل ابراهيم
قاضي الأحوال الشخصية
الدرجة الأولى
////////////////
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٣٧٧/ق/٢٠٢٦م
التاريخ__١٦/٦/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: فاطمة خميس عبدالله
المدعى عليه : محمد محمود ادم
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/٢٨/٦/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من فاطمة خميس عبدالله/ في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا :أبوالقاسم احمد محمود
قاضي: الأحوال الشخصية
الدرجة: الثانية
////////////////
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٣٤٨/ق/٢٠٢٦م
التاريخ__١٦/٦/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: سيدة سليمان عبدالله
المدعى عليه : محمد محمود ادم
انت مكلف بالحضور بديوان
هذه المحكمة والتي ستنعقد
يوم/٢٩/٦/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من سيدة سليمان عبدالله/ في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا :أبوالقاسم احمد محمود
قاضي: الأحوال الشخصية
الدرجة: الثانية
////////////////
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة /٣١٤/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/ ٦/١١/ ٢٠٢٦م
المدعية: زهراء حامد عبد الجبار
المدعى عليه : عبدالرحمن محمد صالح
نص الحكم
حكمت غيابيا للمدعية زهراء حامد عبد الجبار بثبوت طلاقها من المدعي عليه/ عبدالرحمن محمد صالح طلقة بائنة للغياب وخوف الفتنة وامرتها باحصاء عدتها على الوجه الشرعي وفهمت.
مولانا /الفاضل البشرى محمد أحمد
قاضي الأحوال الشخصية
الدرجة العامة
////////////////
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٤٢٢/ق/٢٠٢٦م
التاريخ__١٦/٦/٢٠٢٦م
إعلان بالنشر
المدعية: سوسن محمد عيسي
المدعى عليه : محمد رمضان محمد
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/١/٧/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من سوسن محمد عيسي /في موضوع طلاق للغياب، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.
مولانا :عائشة محمود البشاري
قاضي: الأحوال الشخصية
الدرجة: العامة

حزام الأمان

موسى مساجد

الإستثمار السياسي في الحرب

هذه الحرب التي يدور رحاها في السودان لديها افرازات خطيرة على المجتمع السوداني الذي كان ولم يزل يعيشوا هذه الظروف صعبة منذ مجئ دولة ٥٦ والي اليوم لان الشعب السوداني عاش زمن طويل تحت وطأة الحروب وحتى الآن بقايا دولة ٥٦ يريدون استمرار الحرب من اجل الإستثمار وجني الأموال وهنالك العديد من الجهات تدخل الحرب للاستثمار في نهب ثروات مدخرات الشعب السودانين نهب الذهب والزراعة الماشية في تمويل عملية الحرب هؤلاء هم شلة البرهان والاحزاب التي تدعم الحرب في السودان والحركات المسلحة الجماعات الارهابية عموما هولاء هم اكبر المستثمرين في هذه الحرب وهنالك العديد من المبادرات محلية واقليمة ودولية لعملية احلال السلام تجد حظها وتم اجهاضها من قبل البرهان وشلته الرافضين للسلام لأنه اذا توقفت الحرب لن يجدوا أموالا يعشون عليها ولذلك يدحضون اي مبادرة للسلام والاستقرار في السودان ولأنه اذا تم السلام والاستقرار لن يجدون أنفسهم ولهذا يعملون على اطالة امد الحرب وتجدهم دائما يرفضون ويتعللون بغلل واهية لا صلة بالمسؤولية السياسية ولا المسؤولية الاجتماعية ولا المسؤولية الاخلاقية والوطنية فقط يبحثون عن وجود أنفسهم وعن الإستثمار في الحرب وهم من يصنعون الكوارث والازمات في السودان.

تعليق نشاط أطباء بلا حدود..

قرار أغلاق لباب السكوت على تجاوزات مقابل المساعدات

في خطوة وُصفت بأنها من أكثر القرارات جرأة في التعامل مع المنظمات الدولية العاملة في الملف الإنساني، أصدرت حكومة السلام قراراً بتعليق أنشطة منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية في مناطق سيطرتها، على خلفية تقارير موثقة عن انتهاكات حقوقية وجرائم ابتزاز جنسي وتحرش ارتكبها عدد من موظفي المنظمة بحق لاجئات سودانيات في شرق تشاد.

ويأتي القرار في وقت تشهد فيه المنطقة أوضاعاً إنسانية معقدة، حيث تعتمد أعداد كبيرة من النازحين واللاجئين على الخدمات التي تقدمها المنظمات الإنسانية. إلا أن حكومة السلام اختارت توجيه رسالة واضحة مفادها أن الحاجة إلى المساعدات الإنسانية لا يمكن أن تكون مبرراً للتغاضي عن الانتهاكات أو الصمت على المساس بكرامة المواطنين السودانيين.

تقرير : الاشاوس

نص القرار على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حدوث أي فجوة إنسانية قد تنشأ نتيجة تعليق أنشطة المنظمة

القضية التي أثارت صدمة واسعة تتعلق باتهامات طالت عدداً من العاملين في المنظمة الدولية، بعد الكشف عن ممارسات وصفت بأنها انتهاكات جسيمة استهدفت لاجئات سودانيات وجدن أنفسهن في ظروف إنسانية صعبة داخل مخيمات اللجوء بشرق تشاد. وتشير المعطيات المتداولة إلى أن السلطات التشادية تعاملت مع القضية بجدية كبيرة، واتخذت إجراءات قضائية وقانونية بحق المتورطين، في خطوة حظيت بإشادة واسعة من المنظمات الحقوقية والمهتمين بقضايا اللاجئين

ويؤكد المحلل السياسي موسى عمر يس أن أهمية الموقف التشادي لا تكمن فقط في ملاحقة المتهمين، بل في ترسيخ مبدأ أساسي مفاده أن العاملين في المجال الإنساني ليسوا فوق القانون، وأن الحصانة الأخلاقية التي تمنحها طبيعة العمل الإغاثي لا يمكن أن تتحول إلى غطاء لانتهاك حقوق الفئات الضعيفة أو استغلال حاجتها للمساعدة.

وفي السودان، انتقلت القضية إلى مستوى جديد بعد القرار الذي وقعه رئيس مجلس وزراء حكومة السلام الأستاذ محمد حسن التعايشي، والقاضي بتعليق كافة أنشطة المنظمة داخل نطاق عمل حكومة السلام. واستند القرار إلى السلطات الممنوحة لرئيس الوزراء بموجب الدستور الانتقالي لسنة ٢٠٢٥، وإلى توصيات لجنة وزارية مختصة تابعت التقارير المتعلقة بالانتهاكات المنسوبة لبعض العاملين في المنظمة.

ولم يقتصر القرار على التعليق الإداري لأنشطة المنظمة، بل تضمن أيضاً تشكيل لجنة تقصي حقائق برئاسة مشتركة تضم وزراء العدل والخارجية والصحة، إلى جانب ممثلين للنيابة العامة والاستخبارات العسكرية والشرطة والهيئة الوطنية للوصول الإنساني، على أن ترفع اللجنة تقريرها خلال ثلاثين يوماً.

كما نص القرار على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حدوث أي فجوة إنسانية قد تنشأ نتيجة تعليق أنشطة المنظمة، في إشارة إلى أن حكومة السلام تسعى إلى الموازنة بين حماية المواطنين واستمرار تقديم الخدمات الإنسانية الضرورية.

ويرى متابعون أن القرار يحمل أبعاداً تتجاوز القضية نفسها، إذ يمثل اختباراً عملياً لمفهوم السيادة الوطنية في التعامل مع المنظمات الأجنبية العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة السلام. فمنذ إعلان الحكومة عن توجهها لإعادة تنظيم العلاقة مع المنظمات الدولية وفق قواعد جديدة تقوم على الاحترام المتبادل والالتزام بالقوانين المحلية، ظل السؤال مطروحاً حول مدى استعدادها لتحويل هذه المبادئ إلى إجراءات عملية.

وجاء قرار تعليق أنشطة أطباء بلا حدود ليقدم، ، أول تطبيق فعلي وحاسم لهذا التوجه. فالرسالة التي أرادت الحكومة إيصالها لا تتعلق فقط بمحاسبة جهة بعينها، وإنما بالتأكيد على أن وجود أي منظمة داخل الأراضي السودانية يظل مرتبطاً باحترام القوانين والأنظمة الوطنية، وأن العمل الإنساني لا يمنح حصانة ضد المساءلة.

ويذهب عدد من المحللين إلى أن أهمية القرار تكمن أيضاً في توقيته السياسي، إذ يؤكد أن السلطة التنفيذية في مناطق سيطرة حكومة السلام قادرة على اتخاذ قراراتها السيادية بصورة مستقلة، بعيداً عن أي مراكز قرار أخرى. كما يبعث برسالة إلى المنظمات الدولية مفادها أن شرعية العمل على الأرض ترتبط بالتعامل المباشر مع السلطات القائمة واحترام قراراتها وإجراءاتها.

وفي المقابل، يلفت مراقبون إلى أن نجاح القرار لن يقاس فقط بمدى صرامته، وإنما بقدرة المؤسسات المعنية على استكمال التحقيقات بشفافية، وضمان وصول الضحايا إلى العدالة، وتقديم نتائج واضحة للرأي العام، مع المحافظة في الوقت نفسه على استمرار الخدمات الإنسانية للمحتاجين.

وبالنسبة لكثير من السودانيين، فإن جوهر القضية يتجاوز الجوانب الإدارية والقانونية، ليمس مسألة الكرامة الإنسانية. فاللاجئات اللاتي اضطررن إلى مغادرة بلادهن هرباً من الحرب والنزوح لا ينبغي أن يتحولن إلى ضحايا للاستغلال أو الابتزاز تحت أي ظرف، كما أن المساعدات الإنسانية يجب أن تظل وسيلة للحماية والدعم لا باباً لانتهاك الحقوق.

وبينما تتواصل المتابعات الرسمية للقضية، يبقى قرار تعليق أنشطة المنظمة علامة فارقة في طريقة تعامل حكومة السلام مع ملف المنظمات الدولية، ورسالة سياسية وقانونية مفادها أن حماية المواطنين وصون كرامتهم تأتي في مقدمة الأولويات، وأن أي تجاوزات، مهما كانت الجهة التي تقف وراءها، لن تجد بعد اليوم مساحة للصمت أو التجاهل تحت غطاء العمل الإنساني.

احتفالات عفوية بنهاية امتحانات الشهادة السودانية

نيالا تتحول إلى كرنفال وطني.. الشهادة الثانوية تكسر حصار الحرب

في مشهد لم تشهده المدينة منذ سنوات، تحول اليوم الختامي لامتحانات الشهادة الثانوية إلى عرس وطني حقيقي هز أركان نيالا، العاصمة الإدارية لحكومة السلام. طلاب تحدوا أصوات الرصاص، وأسر كسرت جدار الخوف، ومبادرات صنعت من نهاية الامتحانات بداية أمل جديد في مناطق سيطرة حكومة السلام والوحدة الانتقالية.

نيالا: عبد الله إسحق محمد

ساحات المدارس تشتعل بالفرح منذ ساعات الصباح الأولى، تدفق الآلاف من الآباء والأمهات والأجداد نحو المدارس. وارتفعت اللافتات عالياً بشعارين اختصرا المرحلة: "جامعتنا مستقبلنا" و"كلنا أهل". لم تكن مجرد احتفالات، بل إعلان تمرد على الحرب ورسالة تحدٍّ بأن التعليم لن يموت.

مركز مصعب بن عمير.. قبلة الأنظار

اتجهت الأنظار نحو مركز مصعب بن عمير الذي تحول إلى مسرح للأحداث. هناك احتشدت قيادات حكومة السلام والوحدة الانتقالية وتحالف القوى المدنية المتحدة "قمم". وفي لحظة فارقة، تعهدت القيادات أمام الجموع بالمضي قدماً في مشروع التنمية والخدمات، مؤكدة أن معركة البناء بدأت من قاعات الامتحانات.

نيالا تنتفض بمسيرات عفوية

المشهد الأكثر إثارة جاء من الشوارع، حيث انطلقت مواكب طلابية ضخمة من مختلف أحياء نيالا واتجهت نحو وزارة التربية والتعليم. المسيرات العفوية شلت الحركة تماماً وأغلقت عدداً من الطرقات. وردد الطلاب هتافات داعمة للعملية التعليمية، في أجواء عكست حجم الفرح بنجاح الامتحانات وإقامتها في ظروف استثنائية.

كلمات من المنصة

خاطب الحشود كل من رئيس الإدارة المدنية بالولاية، الضابط الإداري يوسف إدريس يوسف، ووزير التربية والتعليم الأستاذ حافظ المسير. وجاءت كلماتهما حاسمة، حيث شددا على ضرورة الإسراع في تصحيح الامتحانات وإعلان النتائج وتهيئة الجامعات لاستقبال الطلاب في أقرب وقت ممكن. وقوبلت الكلمات بتصفيق حار من الجماهير التي احتشدت بالموقع.

الضعين فرح مختلف بالوداع

تقرير: موسى مساجد

شهدت مدينة الضعين، حاضرة ولاية شرق دارفور، عصر يوم الخميس، مشهداً وطنياً مهيباً مع ختام امتحانات الشهادة الثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦ في مناطق سيطرة حكومة الوحدة والسلام، حيث احتشد آلاف الطلاب والطالبات في مسيرة سلمية حاشدة جابت شوارع المدينة الرئيسية، احتفاءً بانتهاء ماراثون الامتحانات الذي استمر قرابة أسبوعين في ظل ظروف استثنائية.

انطلقت المسيرة من أمام عدد من المراكز الامتحانية بالمدينة فور تسليم آخر أوراق الامتحانات، وشارك فيها أولياء الأمور والمعلمون والمعلمات والعاملون بالحقل التعليمي، رافعين اللافتات والأعلام ومعبرين عن فرحتهم الكبيرة باكتمال هذا الاستحقاق التربوي المهم. وردد المشاركون الهتافات التي تمجد العلم والمعلم، وتؤكد أن التعليم هو طريق السلام والبناء والنهضة.

وأكد عدد من الطلاب المشاركين لـ "صحيفة الأشاوس" التي كانت حاضرة ضمن المسيرة لتغطية الحدث، أن فرحتهم لا توصف بعد تجاوز هذه المرحلة المفصلية. وقالت الطالبة فاطمة محمد من مركز الضعين الثانوية بنات: "كنا ننتظر هذه اللحظة منذ سنوات. الامتحانات كانت تحدياً كبيراً، لكن اليوم نشعر أننا انتصرنا على كل الظروف. فرحتنا اليوم هي فرحة لكل السودان".

فيما أضاف الطالب محمد أحمد: "نشكر المعلمين والمعلمات الذين وقفوا معنا، ونشكر أسرنا. هذه المسيرة رسالة بأننا جيل لا يعرف المستحيل، وأن التعليم مستمر رغم كل شيء". من جانبهم، عبر أولياء الأمور عن فخرهم بأبنائهم وبنجاح العملية الامتحانية التي جرت في أجواء هادئة ومنظمة. وقال الأستاذ أ. موسى، أحد العاملين بالحقل التعليمي، إن نجاح الامتحانات في موعدها "انتصار للإرادة الوطنية ودليل على استقرار العملية التعليمية في مناطق سيطرة حكومة الوحدة والسلام"، مشيراً إلى أن الوزارة المختصة وفّرت كافة المعينات رغم التحديات.

وجابت المسيرة شوارع الضعين مروراً بالسوق الكبير وحي المطار وصولاً إلى ساحة الحرية، وسط تفاعل كبير من المواطنين الذين خرجوا لتحية الطلاب. واختتمت الفعالية بكلمات تحفيزية من قيادات التعليم بالولاية، دعت الطلاب للاستعداد للمرحلة الجامعية والمساهمة في بناء الوطن. يُذكر أن امتحانات هذا العام شارك فيها آلاف الطلاب والطالبات بمراكز شرق دارفور، وتعد الأولى التي تُجرى بشكل كامل تحت إشراف حكومة الوحدة والسلام، مما أكسبها بعداً رمزياً إضافياً في نفوس المشاركين.

عندما قتل الطيران المصري السودانيين في أراضيهم؟

دماء المعدنين على الحدود .. الغارة التي أعادت سؤال السيادة إلى الواجهة؟

في وقت لا تزال فيه أسر الضحايا تبحث عن إجابات، أعادت الغارة الجوية التي استهدفت مناطق التعدين الأهلي شمال السودان خلال الأيام الماضية طرح واحد من أكثر الأسئلة إلحاحاً في المشهد السوداني: من يحمي السيادة الوطنية ومن يدافع عن المواطنين البسطاء في المناطق الحدودية؟ حادثة الطيران المصري التي أودت بحياة عدد من المعدنين السودانيين وأدت إلى إصابة آخرين، لم تتوقف تداعياتها عند حدود الخسائر البشرية والمادية، بل فتحت نقاشاً واسعاً حول واقع الأمن والسيادة في البلاد، خاصة في ظل غياب رواية رسمية متكاملة من سلطات بورتسودان بشأن ما جرى.

تقرير: الأشاوس

مع انتشار أنباء الحادثة، سادت حالة من الغضب والاستياء وسط قطاعات واسعة من السودانيين

ووفقاً لإفادات ناجين ومصادر محلية متطابقة، فإن القصف استهدف مواقع للتعدين الأهلي يعمل فيها مدنيون سودانيون يعتمدون على استخراج الذهب كمصدر رئيسي للرزق. وتشير المعلومات المتداولة إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، إضافة إلى خسائر في المعدات والآليات المستخدمة في عمليات التعدين.

ومع انتشار أنباء الحادثة، سادت حالة من الغضب والاستياء وسط قطاعات واسعة من السودانيين الذين اعتبروا أن ما جرى يتطلب موقفاً رسمياً عاجلاً يوضح الحقائق للرأي العام ويحدد المسؤوليات ويطمئن أسر الضحايا. ويرى مراقبون أن الحادثة لا يمكن النظر إليها باعتبارها مجرد واقعة أمنية معزولة، وإنما باعتبارها اختباراً حقيقياً لمدى قدرة الدولة على حماية مواطنيها في المناطق الحدودية التي ظلت لسنوات طويلة تعاني من الهشاشة الأمنية وضعف الحضور المؤسسي.

ويقول الباحث في قضايا الأمن الإقليمي الدكتور مرتضى عمر إن أي حادثة ينتج عنها سقوط مدنيين داخل الأراضي السودانية تستوجب استجابة رسمية سريعة وشفافة، موضحاً أن الرأي العام يحتاج إلى معلومات دقيقة وإجراءات واضحة تعكس جدية الدولة في التعامل مع مثل هذه الأحداث.

من جانبه يرى المحلل السياسي الدكتور احمد عبدالقادر سور، أن القضية تجاوزت بعدها الأمني المباشر، وأصبحت مرتبطة بمفهوم السيادة الوطنية وقدرة مؤسسات الدولة على حماية مواطنيها ومصالحها، مشيراً إلى أن التأخر في إصدار المواقف الرسمية يفتح الباب أمام الشائعات والتكهنات.

أما اللواء المتقاعد أحمد محمد إبراهيم فيؤكد أن المناطق الحدودية تمثل أحد أهم التحديات الأمنية في السودان خلال السنوات الأخيرة، وأن أي استهداف للمدنيين العاملين في أنشطة اقتصادية مشروعة يستدعي مراجعة شاملة للترتيبات الأمنية وآليات المراقبة والحماية بل العلاقات مع الدولة المعتدية.

ويرى أن الخسائر التي خلفتها الحادثة لم تكن بشرية فقط. فبحسب مصادر محلية، أدى القصف إلى توقف النشاط في عدد من مواقع التعدين، كما دفع المئات من العاملين إلى مغادرة المنطقة خوفاً من تكرار الاستهداف. ويعني ذلك عملياً حرمان عشرات الأسر من مصدر دخلها الرئيسي في ظل أوضاع اقتصادية بالغة الصعوبة.

ويشير خبراء اقتصاد إلى أن التعدين الأهلي أصبح خلال السنوات الأخيرة واحداً من أهم الأنشطة التي يعتمد عليها السكان في عدد من الولايات السودانية، وأن أي اضطراب أمني في هذه المناطق ينعكس بصورة مباشرة على حياة آلاف المواطنين.

وفي المقابل، تتصاعد التساؤلات حول أسباب غياب موقف رسمي شامل يوضح للرأي العام تفاصيل ما جرى. فحتى الآن ما زالت المعلومات المتداولة تأتي في معظمها من شهود عيان ومصادر محلية وتقارير إعلامية، بينما ينتظر السودانيون رواية رسمية متكاملة تتضمن الحقائق والإجراءات التي سيتم اتخاذها.

ويرى متابعون أن حماية السيادة لا تقتصر على الخطابات السياسية، وإنما تبدأ من حماية أرواح المواطنين وصون أمنهم في كل شبر من الأراضي السودانية. كما أن العدالة لأسر الضحايا تتطلب تحقيقاً شفافاً ومستقلاً يحدد الوقائع والمسؤوليات بصورة واضحة. وتكتسب الحادثة أهمية إضافية لأنها وقعت في منطقة تمثل شرياناً اقتصادياً لآلاف السودانيين، الأمر الذي يجعل تداعياتها تتجاوز حدود الموقع المستهدف لتطال مجتمعات كاملة تعتمد على نشاط التعدين في توفير احتياجاتها الأساسية.

ومع استمرار حالة الترقب، تبقى أسر الضحايا في انتظار الحقيقة، ويبقى الرأي العام في انتظار موقف رسمي يجيب عن الأسئلة التي فرضتها الحادثة. فدماء المعدنين التي سالت في أقصى شمال البلاد لم تعد مجرد خبر عابر، بل تحولت إلى قضية رأي عام أعادت إلى الواجهة ملف السيادة الوطنية ومسؤولية الدولة عن حماية مواطنيها. وفي ظل هذه التطورات، يظل المطلب الأساسي هو كشف الحقائق كاملة، ومحاسبة المسؤولين عن أي انتهاك يطال المدنيين السودانيين، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً، حتى لا تتحول المناطق الحدودية إلى مساحات مفتوحة للخطر يدفع ثمنها المواطن البسيط وحده.

سلسلة أبطال مجهولون .. (١٣)

القائدان معتز محمود ومبارك ود المصطفى) من قائمة أبطال كسروا قاعدة المجد للأسماء وعاشوا بقاعدة الوطن أولاً

حين تندلع المعارك، وتلوح في الأفق بشائر النصر، وتُرفع المقاطع المصورة إيذاناً بالإنتصارات، حينها يصطف الأشاوس المقاتلين لأرسال أصواتهم ورسائلهم بصدد سحقهم ودحرهم لقوات العدو في المنطقة .. كان هناك في خلف الكواليس (أبطال مجهولون) يمسحون عرق جباههم بصمت، ويعودوا أدراجهم إلى مهمتهم التالية، لا كاميرا تلاحقهم ولا احد يعرف عنهم شئ؛ مهمتهم تظل باقية لا تنتهي إلا بانتهاء الخطر نهائيا؛ وهو إستئصال هذه الجذوة الأخوانية الإرهابية الفاسذة التي أذاقت شعبنا الذل والقهر منذ ٥٦ إلى يومنا هذا اليوم عبر هذه السلسلة، سنكتب عن معارك الأفعال والمواقف البطولية لأشاوسنا في شعبتي العمليات والإمداد بقطاعات كردفان (المحور الجنوبي) أيها القراء هؤلاء الأبطال هم الأكتاف التي يستند عليها وطننا ومن هذا المنطلق، نعاهد جميع أحرار بلادي بأن لا يضيع جهدٌ مخلص، وأن لا تُطوى صفحات التضحيةِ أبداً، فخلف كل رايةِ مرفوعة أيادٍ مجهولة رفعتها.

كتب : إبراهيم الهادي

هؤلاء الأبطال عقل إستراتيجي مدبر يمشي على قدمين

– أبطال الصمت المجهولين ..

بيننا رجال أفذاذ يعملون في صمت، يحملون أثقال هذه الأمة المهمشة على ظهورهم دون كلل أو ملل، دون إنتظار شكر، فالوطن لن يُبنى بالأسماء اللامعة فقط بل يُبنى بآلاف الأيدي المجهولة التي تعمل بصمت كل يوم. هذه المساحة منبرٌ لمن لا منبر له، هنا نكسر طوق الصمت، عن هاماتٍ شامخة لم تطلب مجداً، ولم تسعَ إلى الاضواء جنوداً اختاروا أن يكونوا خلف الكواليس حتى يبقى الوطن في واجهة العز . حينما نكتب عن أبطال كردفان، نتحدث عن إمتحان الرجال، مناطق ومسافات، ومسؤوليات لا تحتمل الخطأ. وفي قلب هذا الامتحان، صمد رجلان أحدهما عقلٌ يدبر، والآخر ساعدٌ يثبت وسر صمودهم لم يكن في السلاح وحده، بل في هذا التكامل بينهما .

– القائد معتز محمود مشرف عمليات كردفان

القائد الميداني بالدعم السريع

معتز محمود عبد الرحمن إسحاق مشرف عمليات كردفان من مواليد ١٩٩٠م من أبناء شرق دارفور محلية عسلاية أحد أبرز قادة النضال في معركة الحرية ١٥ أبريل وهو عين المعركة وقلب التكتيك ا لنا بض ؛ الرجل الذي يترجم الخطط العملياتية إلى حركةٍ على أرض الواقع بالميدان. فهو يعرف أرض كردفان، يعرف أين يضع الرجال، ومتى يتحركوا، وكيف يُؤمن لهم الطريق ليلاً ونهاراً، قبل أن تتحرك آلياتهم ومعداتهم، هو حلقة الوصل بين العمليات والأشاوس في الميادين والجبهات، عمل قائد عمليات بمحور الإذاعة القومية و امدرمان الحارة ١٨ ثم كردفان المحور الغربي الخوي وام صميمة وجبل ابسنون ثم محور كازقيل، خبرته وخدمته الطويلة في دائرة العمليات لقب بـ معتز عمليات .

– بطل الإمداد ملازم أول مبارك ودالمصطفى

مبارك أحمد مصطفى الطاهر من مواليد ١٩٨٦م ولاية شمال كردفان محلية الرهد ابودكنة، منطقة فنقوقة الغربية، حيث نشأ بها ودرس جميع مراحله التعليمية ظل منذ نعومة أظافره يحلم بوطن عادل يتساوى فيه الجميع، التحق بالدفعة ٤٣ فنية بجهاز الأمن الوطني انذاك ، وتدرج في الرتب حتى ملازم أول، وعند إنطلاق شرارة ١٥ أبريل كان من أبرز الضباط الذين لبوا نداء القائد بإصطفاف شرفاء القوات النظامية لثورة الهامش في كردفان؛ حيث أعلن إنضمامه لصفوف الدعم السريع، تحت قيادة الشهيد المقدم حسب الكريم سليمان(حسبو) وظل يعمل منذ إنضمامه بالمجموعة ٤١، وعمل مع الشهيد النقيب أحمد سلمان (الكويتي) قائد منطقة الرهد العسكرية وتم إختياره مع الشهيد حسن رابح (ابوالتقيلة) في لجنة السلم والمصالحات حيث قاموا بحلحلة العديد من المشاكل بين بطون الشنابلة والجوامعة والحوازمة وطي صفحات جرائم القتل(١٣٠) بالديات وأخرى بالعفو والصلح. بجانب توصيله الإمداد للأشاوس في جبل كردفان في اوقات الحرب الحرجة، والآن يمثل الجسر الذي يربط بين الإمداد و المجموعات المختلفة في المحور الجنوبي كازقيل بكل قطاعاته.

– شهد شاهدٌ من أهلها ثناء أحد أشاوس كردفان

فضل عدم ذكر اسمه فقال (نحن بنقاتل في المقدمة، لكن بنعرف تماماً بأن ضهرنا محمي برجال قدر المسؤولية وشايلين همنا أكتر من هم أنفسهم؛ فهم قادة ميدان قلوبهم معانا قبل في كل خطوة نخطوها) في إشارة للقائدان معتز ومبارك .

هذه الشهادة من قلب الميدان تختزل كل معادلات النصر وتمثل ثقة متبادلة ومسؤولية مشتركة تُبنى عليها القوات العظيمة:

شكراً لعطائكم الجزيل ..

هؤلاء الأبطال عقلٌ إستراتيجي مدبر يمشي على قدمين، يحسبون كل شئ بالدقيقة والثانية، كم طلقة يحتاجتها المحور المتقدم في ٣ ساعة قتال؟ كم لتر وقود تستهلكه العربات القتالية في الرمال والطين؟ وماذا تحتاج هذه الآليات من صيانة لإكمال جاهزيتها القتالية؟ وتموينها لآن القوات تمشي على بطونها؟ وماهي الخطط البديلة للامداد؟ وغيرها من التفاصيل.

شكراً لعطائكم الجزيل، كنتم السند الذي لا يميل، والعقل الذي لا ينام، والضمير الذي لا يغفل عن (الأشاوس) في الميدان.

خاتمة ..

التحية لقائد الثورة الرئيس محمد حمدان دقلو ونائبه عبدالعزيز الحلو وقائد ثانٍ عبدالرحيم ابوكيعان ورئيس مجلس الوزراء التعايشي وكل أعضاء حكومة تأسيس وتحية خاصة نبعثها إلى العميد جدو عبدالرحمن نحولة قائد محور كازقيل وضباط وأشاوس كردفان؛ فالتاريخ لا يكتبه إلا الرجال الذين فهموا أن النصر منظومة مكتملة الأركان، أنتما علمتم الجميع درساً بأن معركة الصمت لا تقل شرفاً عن معركة المواجهة، وأن تخطيطكم قد يكون أشد فتكاً بالعدو من الرصاصة حفظكم الله وسدد خُطاكُم.

الرحمة والمغفرة لشهدائنا ..

الشفاء العاجل للجرحى ..

مواقف ومشاهد

عبدالله إسحق محمد نيل

نزار سيد أحمد رجل المهمات الصعبة.

ربما كثير من الناس لا يعرفون الزميل نزار سيد أحمدفرح ، الذي تم تعيينه وكيلاً للمجلس الرئاسي لحكومة السلام. لكن خلف هذا الاسم مسيرة تصنعها المواقف لا المناصب. نزار سيد أحمد: من الميدان الصحفي إلى موقع القرار نزار سيد أحمد واحد من الصحفيين المجتهدين الذين عرفهم الوسط الإعلامي السوداني بجديته ومثابرته. بدأ مشواره من الميدان الصحفي باحثاً عن الحقيقة، حيث عُرف بمتابعاته الدقيقة وتغطياته المهنية، قبل أن تنقله الظروف والتحديات الوطنية إلى مواقع المسؤولية المباشرة. نقطة التحول: مؤتمر الإدارة الأهلية ٢٠٢٠ البداية الحقيقية كانت في ٢٠٢٠ مع السيد قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو "حميدتي"، حين كان نائباً لرئيس المجلس الانتقالي. خلال مؤتمر الإدارة الأهلية الذي عُقد بمعرض الخرطوم الدولي برعاية وإشراف مباشر من الفريق حميدتي، كان نزار يعمل في صحيفة "الأخبار" التي يمتلكها رجل الأعمال الحاج صديق عبدالله ودعة، رئيس المكتب التنفيذي للإدارة الأهلية. هناك برز نجم نزار. اهتمامه الاستثنائي بتغطية فعاليات المؤتمر جعل أفكاره تلتقي مع رؤية نائب المجلس الانتقالي. من هنا بدأت الثقة. تم اختياره سكرتيراً إعلامياً ومستشاراً إعلامياً في مكتب القائد، وسرعان ما بدأت تُوكَل إليه مهام فنية وإدارية أكبر. الصعود السريع: من المكتب إلى قلب المعركة بعد تشكيل حكومة ثورة ديسمبر المجيدة في مايو ٢٠٢٠، واختيار الفريق أول حميدتي نائباً لرئيس مجلس السيادة والقائد العام لقوات الدعم السريع، برع نجم الزميل نزار سيد أحمد فرح أكثر. أصبح يدير ملفات تنفيذية حساسة، ويقدم الاستشارات الفنية، وينجح فيها بامتياز. الثقة بينه وبين الفريق تعمقت. وحين اندلعت حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣، ظل نزار سيد أحمد هو الصحفي والمستشار الإعلامي والفني الملازم للسيد القائد محمد حمدان دقلو في الصفوف الأمامية. لم يغادر الميدان. أصبح عضواً في الوفد المفاوض في جدة والمنامة وزيورخ وواشنطن، وواحداً من مهندسي تحالف السودان التأسيس

لماذا نزار؟

ما يميز الزميل نزار أنه رجل ذو طاقة فعالة وأفكار دائمة الإنتاج. صادق وأمين ودبلوماسي واسع الصدر. جندي لا يعرف الكلل ولا الملل، يتجاوز الصغائر وينظر للمستقبل البعيد برؤية مختلفة عن كثير من الناس. فهو رجل متجدد في أفكاره كل يوم. تعيينه وكيلاً للمجلس الرئاسي لحكومة السلام الانتقالية مكسب وجاء تتويجاً لمسيرة عامرة بالإنجازات والعمل العام والارتباط بملفات فنية معقدة. خبرته الصحفية منحته القدرة على فهم نبض الشارع ونقل هموم المواطن، وهي أدوات يحتاجها صانعو القرار داخل مؤسسات حكومة السلام والوحدة الانتقالية اليوم أكثر من أي وقت مضى.

الرهان الكبير

الرهان الآن على الزميل نزار سيد أحمد فرح كبير جداً: أن ينقل روح الصحفي الباحث عن الحقيقة إلى مؤسسات الدولة، وأن يحوّل قلمه الذي دافع عن الحقوق إلى قرارات تصنع الفارق في ملفات التعليم والخدمات والإعلام والاستقرار. وشكراً للثقة التي أولاها أعضاء المجلس الرئاسي والقائد العام الفريق أول محمد حمدان دقلو لزميلنا الأستاذ نزار سيد أحمد فرح. فأصبح الرجل الذي بدأ بتغطية مؤتمر، يصنع اليوم مؤتمرات القرار السيادي والقيادي في السودان الجديد. نسأل الله لك التوفيق يارفيق.

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

"الأبيض تحت الخنق: حصار الإمداد كسلاح قبل المعركة" "٣ آلاف مقاتل ومدينة بلا مدخل: قراءة في حصار الأبيض"

مصادر ميدانية أفادت بدفع قوات الدعم السريع بـ(٣) آلاف مقاتل نحو الأبيض، وفيديوهات متداولة تحذر المواطنين من التواجد قرب المواقع العسكرية، وقنوات تتحدث عن تحرك عسكري كبير كل المؤشرات تقول إن المعركة على الأبيض بدأت... لكن ليس بالرصاص. بدأت بعدم دخول جالون بنزين، ولا اى شاحنة محملة كيف يتحول الحصار من تكتيك عسكري إلى أداة سياسية ونفسية ان قوات الدعم السريع وضعت دفاعات المدينة لوجستياً قبل ان تبدأ عسكرياً لما الوقود يخلص، المدرعات بتقيف. لما القتال. ده اسمه كسر الإرادة قبل كسر الحصن" تحذير الأفراد للمواطنين بالابتعاد عن المواقع العسكرية رسالة إنذار أخلاقي للعالم، ورسالة للسكان عشان المدينة تفضى وتتقلل الخسائر البشرية وقت الاجتياح الفيديوهات المتداولة والتحركات الكبيرة اللي تناولتها القنوات ما صدفة. "الأبيض الآن مختبر حى لسؤال كبير في حروب السودان هل تسقط المدن بالدبابات وعزم الرجال ام تصمت بالايجار من الحركات المسلحة والحركة الإسلامية ام تسقط حين يجف الماء في حنفياتها؟ وبين الـ ٣ آلاف مقاتل قادمين، وبين من؟؟ على المدخل، من سيصل أولا؟

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

(بورتسودان) تختار البندقية... التعليم... قصة مأساة ثم فرحة ثم أمل

إسدل ستار إمتحانات الشهادة السودانية بفرحة غير مسبوقة بعد ثلاث سنين عِجاف كادت أن تأكل مستقبل جيل كامل، فرحة لم نرى لها مثيل منذ القِدم فقد أحتشد الطلاب والطالبات وأسرهم في جميع مراكز الإمتحانات لا سيما العاصمة نيالا حيث خرجت الحشود مزينة كل شوارع نيالا البحير في موقف تقشعر له الأبدان ويُشعرك بالعزة والفخر وأن والكِفاح قِصصٌ تُروي وأن الطموح لا حدود له مهما كانت العقبات والعراقيل شريطة أن تتمتع بالعزيمة والإصرار والصبر ودون ذلك لن تستطيع نيل ما تصبو إليه. إسدل ستار الإمتحانات بمادة التربية الإسلامية...ماذا؟ نعم التربية الإسلامية (الواحدة دي)، في الدولة الفيدرالية العلمانية الجديدة، ما يلفت النظر ويشد الإنتباه أن جميع الطالبات يرتدين (الحجاب) وتملأهُن الحِشمة والوقار في بلد لا زال يؤسس لحكم الدولة العلمانية، تركيا التي أحتضنت في يومٍ من الأيام الخلافة الإسلامية رغم أنها تعتبر اليوم اكبر ملاذ آمن لأفراد وجماعات الحركة الإسلامية الإرهابية لاسيما السودانية، فهي علمانية الهوي والدستور، بل حتى أن زوجة أردوغان تظهر معه وهي مرتدية (الحجاب)، إذاً الأمر يتعلق بالأخلاق والنشاة وليس كما يُروج له هؤلاء المعاتيه بأن العلمانية ضلال وإنحلال وتفكك مجتمعي، بل أن هؤلاء هم أكثر ضلالاً وإنحلالاً فهم وهم فككوا هذه المجتمعات السودانية رغم إدعاءهم الخاطئ للإسلام، فالإسلام يجمع ولا يُفرق (مثل المسلمين في تواددهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا أشتكي منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى...) وهم يقصفون منازل الأبرياء ويدمرون المدارس والمستشفيات والأسواق، فالحقيقة المجردة هي أن العلمانية تُقوّم سلوك هؤلاء المنحرفون قانوناً إذا لم يُقوّم سلوكهم الدين.

الخروج العفوي للشوارع فرحةً بإنتهاء الإمتحانات أشبه بفرحة إنطلاقتها وهنا نُجزي الشكر أجزله لحكومة السلام برئاسة الفريق أول/محمد حمدان دقلو ويمتد الإمتنان لدولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ/محمد حسن التعايشي وأعضاء حكومته الذي لولاها لِما كان لهذه الإمتحانات أن ترى النور، والتحية لوزارة التربية والتعليم وللجنة الفنية العليا المشرفة على الإمتحانات (تنظيم، ترتيب، رقابة وتأمين)، وأطيب التحايا لمعلمي ومعلمات بلادي الشرفاء الذين سهروا الليالي من أجل رِفعة مجتمعاتنا كابدوا المشاق دون مقابل لينال الطالب حقه الدستوري، والتحية لأُسر الطلاب والطالبات الذين كان يملؤهم اليقين بأبنائهم وبناتهم ولم ينقطع صبرهم ولم يعرف اليأس إليهم طريق الي أن رأوا أبنائهم وبناتهم وهم يجلسون لإمتحانات الشهادة السودانية بعد أن عاقبتهم مجموعة بورتسودان علي أساس الحاضنة الإجتماعية.

اليوم بكل فخرٍ فقد أوفت حكومة السلام بإلتزامها الأخلاقي وجلس أبنائنا وبناتنا للإمتحانات متمنين لهم النجاح والتوفيق ونقول للرافضين موتوا بغيظكم فالتعليم حقٌ لا يمكن مصادرته.

سنلتقي بإذن الله...

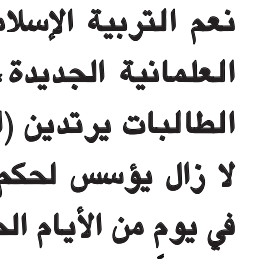

بقلم :فاطمة لقاوة

محمد حسن التعايشي ومواجهة الدولة العميقة معركة إسترداد الوطن

لم تكن معركة الأستاذ محمد حسن التعايشي يوماً مجرد صراع سياسي على إدارة السلطة أو قيادة حكومة إنتقالية، بل هي في جوهرها مواجهة مفتوحة مع أحد أكثر الإرثات خطورة في تاريخ السودان الحديث: إرث الدولة المركزية العميقة التي إحتكرت الوطن، وصادرت حقوق غالبية أهله، وحولت الأقاليم إلى هامش يدفع الثمن ولا يحصد سوى التهميش. عندما أطلق التعايشي عبارته الشهيرة: "تاني ما راجعين لدولة التهميش دُوت"، لم يكن يخاطب لحظة سياسية جدلية عابرة، بل كان يعلن بداية معركة إسترداد الوطن من قبضة المركزية التي حكمت السودان لعقود طويلة، وهي معركة تتجاوز الأشخاص والأحزاب، لتلامس جوهر الأزمة السودانية المتمثل في إختطاف الدولة بواسطة نخبة ضيقة إحتكرت السلطة والثروة والتعليم والتنمية. لقد بنت الدولة المركزية العميقة مشروعها على إقصاء الأطراف وتجريدها من حقوقها الطبيعية، فمن دارفور إلى كردفان، ومن النيل الأزرق إلى شرق السودان، ظلت المجتمعات تقدم الموارد والثروات والرجال، بينما تتكدس مشاريع التنمية والخدمات والمؤسسات في المركز، ولم يكن ذلك خللاً إدارياً أو سوء تقدير، بل سياسة ممنهجة هدفت إلى إبقاء ملايين السودانيين خارج دائرة التأثير والقرار. كان التعليم أحد أبرز ضحايا هذه السياسات، فعلى الرغم من أن الأقاليم ظلت ترفد خزينة الدولة بعائدات الثروة الحيوانية والزراعية والموارد الطبيعية، فإن أبناءها ظلوا يعانون نقص المدارس والداخليات ومؤسسات التعليم العالي، وعندما جاءت سلطة الإنقاذ في عام ١٩٨٩، إكتمل مشروع التهميش عبر تجفيف الداخليات وتدمير مؤسسات الخدمة المدنية وتحويل الدولة إلى أداة لتمكين فئة بعينها على حساب بقية السودانيين. جاءت حرب الخامس عشر من أبريل لتسقط آخر الأقنعة، فقد كشفت الحرب حقيقة الدولة العميقة التي ظلت تتحدث باسم الوطنية بينما تمارس الإقصاء، وترفع شعارات الوحدة بينما تدير البلاد بعقلية الهيمنة، وشاهد السودانيون والعالم كيف تحولت مؤسسات الدولة إلى أدوات لحماية إمتيازات المركز التاريخية ولو كان الثمن تمزيق الوطن وإغراقه في الدماء. في المقابل، برز مشروع سياسي جديد يسعى إلى إعادة تعريف الدولة السودانية على أسس أكثر عدالة وإنصافاً، وفي قلب هذا المشروع يقف الأستاذ محمد حسن التعايشي، بوصفه أحد أكثر السياسيين السودانيين وضوحاً في تشخيص الأزمة وشجاعة في مواجهة جذورها الحقيقية. التعايشي لا يتحدث عن إصلاحات شكلية أو تسويات مؤقتة، بل يطرح رؤية تقوم على تفكيك بنية التهميش نفسها، وإعادة توزيع السلطة والثروة والفرص بين جميع السودانيين، ولهذا السبب تتعرض أفكاره لحملات الإستهداف والتشويه من القوى المستفيدة من بقاء النظام القديم، لأن أي مشروع للعدالة يعني بالضرورة نهاية الإمتيازات غير المشروعة التي تمتعت بها النخب المركزية لعقود طويلة. في هذا السياق، جاءت خطوات حكومة السلام لتؤكد أن التغيير ليس مجرد شعارات، فقد نجحت الحكومة في المضي قدماً في إقامة إمتحانات الشهادة السودانية رغم ظروف الحرب والتحديات الأمنية، لتبعث برسالة قوية مفادها أن مستقبل الأجيال لن يكون رهينة للصراع، كما شكل الإهتمام بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي مؤشراً واضحاً على أن بناء الدولة الجديدة يبدأ من بناء الإنسان وإطلاق طاقات العقول الوطنية. القيمة الحقيقية لمحمد حسن التعايشي لا تكمن فقط في موقعه التنفيذي، بل في رمزيته السياسية والفكرية بإعتباره أحد أبناء الهامش الذين حملوا قضية العدالة إلى قلب مشروع الدولة، فهو يمثل جيلاً كاملاً آمن بأن السودان لا يمكن أن يستقر ما لم يشعر جميع أبنائه بأنهم شركاء متساوون في الحقوق والفرص والواجبات. اليوم، بينما تحاول الدولة المركزية العميقة إستعادة أنفاسها وإعادة إنتاج نفسها بأدوات جديدة، تتقدم حكومة السلام بخطى ثابتة نحو بناء نموذج مختلف للدولة السودانية؛ دولة لا تقوم على الإمتيازات التاريخية، بل على المواطنة المتساوية والعدالة والتنمية المتوازنة. إنها معركة إسترداد الوطن بكل ما تحمله الكلمة من معنى، معركة بين مشروع يريد إعادة السودانيين إلى مربع التهميش القديم، ومشروع آخر يقوده رجال آمنوا بأن السودان أكبر من المركز، وأوسع من النخب التقليدية، وأغنى بتنوعه من أن يُختزل في جغرافيا أو جماعة بعينها. لهذا، فإن شعار التعايشي "ما راجعين دُوت" لم يعد مجرد هتاف سياسي، بل أصبح تعبيراً عن إرادة شعبية تتطلع إلى طي صفحة الماضي وفتح أبواب السودان الجديد؛ السودان الذي يتسع للجميع، ويمنح كل إقليم حقه، وكل مواطن كرامته، وكل جيل فرصته في صناعة المستقبل. ولنا عودة بإذن الله

والله حاجة تحيرا!

قبل عامان وفي هذه الصحيفة كتبت مقالا تحت عنوان وزير المالية بشرق دارفور يترحم على فلنقايات الجيش في قبة البرلمان وأمام أنظار كل حكومة الولاية ولا أحد من الحاضرين قال (بغم) وبينت في ذاك الوقت بأن وزير المالية بكار جمال الدين لا قضية له سوى نهب المال العام وولاءه لحكومة بورتسودان أصبح يتجاهر به أمام الجميع وسط صمت المنتفعين أصحاب المصالح الشخصية على حساب الدماء التي سالت من أجل شعب انهكته الحروب والتهميش، بعد كل الحقائق التي تحدثنا عنها بخصوص الخائن بكار إلا أنه هرب بعد بضعة أيام من نشر المقال الذي اكدت فيه خيانته وولاءه العلني لجيش الحركة الشيطانية، بكار نهب كل أموال الولاية وحولها للخارج وثروته اليوم تقدر بملايين الدولارات ولا تزال عقاراته في الضعين لم يمسها أحد حتى عربات وزارة المالية، لحظة كتابة هذه السطور مخزنة داخل مدينة الضعين كأمانة يحرم أخذها وصاحبها الآن يوجد في بورتسودان ويكيل بالإساءة لقوات الدعم السريع ولحكومة تأسيس التي جعلته وزيراً للمالية، وبكار ليس وحده من خان العهد بل أمثاله كثر منهم من كنز المال وذهب إلى أسياده هناك حيث يتجمع الخونة ومنهم، من لا يزالون ينهبون في المال العام رغم إمتلاء كروشهم التي لا تشبع حتى اصابتهم التخمة وهؤلاء هم الأعداء، عسكر ومدنيين، يعملون بإخلاص وتفاني في هندسة السرقة والفساد ونهب المال العام بطريقة أشبه بما تقوم به النسور عندما تعثر على فريسة

كسرة

يجب على حكومة تأسيس أن تتحقق من أموال وعقارات كل الخونة والمفسدين ومن أين حصلوا على هذه الأموال في فترة الحرب وعدم التساهل مع الذين فضلوا العبودية واختاروا أن يكونوا أعداء لشعوبهم يجب تلقينهم درساً في الأخلاق لن ينسوه ابداً لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

من رماد المركز إلى أنوار الأطراف

لم تكن الحرب الضروس التي طحنت الأرض السودانية مجرد جولة صراع لا عبرة ولا قيمة منها، في كتاب المأساة، بل كانت المخاض العسير الذي أعلن تهاوي صنم الاستعلاء المركزي وبداية حقبة تاريخية مغايرة تشرق من مغارب البلاد. اليوم، تطوي "حكومة السلام" بحزم فريد صفحات الماضي المثقلة بأنات التهميش والوعود المؤجلة، وتمضي بخطى واثقة لا تقف مبهورة عند حدود "التحرير العسكري"، بل تتعداه بوعي استراتيجي إلى التحرر الإداري والتنموي الصارم، مكرسةً وقتها لتنزيل الخطط والسياسات المعلنة في ميثاقها التأسيسي إلى واقع حي يتنفسه الناس في قراهم ومدنهم.

إن العالم يقف اليوم وغداً مبهوتاً وشاهداً على تحول (جيوسياسي) غير مسبوق، حيث تولد الدولة السودانية العصرية من أطرافها الشامخة وأقاليمها التي طالما حُجبت عن نور النماء، لتعكس وتكسر النمط التقليدي البائد الذي حصر التمدن والازدهار والخدمات في رقعة "المركز" الضيقة واستأثر بها، مخلفاً وراءه أقاليم شاسعة تعيش في ظلمات النسيان. لقد استدار التاريخ، وتحولت مرارات الحرب بقدرة قادة حكومة السلام إلى جسر عبرت فوقه الإرادة الوطنية نحو بناء حقيقي ومستدام، مستندة في ذلك إلى "معادلة قيادية فريدة" زاوجت بين صدق الرؤية الميدانية وعزيمة القرار التنفيذي الشرس. فتجلت هذه الملحمة في شجاعة وإقدام رئيس المجلس الرئاسي، الفريق أول محمد حمدان دقلو، ومثابرة وعلم رئيس مجلس الوزراء، الأستاذ محمد حسن التعايشي، ووزراء حكومة السلام، اللذين صاغوا جميعا معاً تناغماً مؤسسياً أثمر عن حزمة من المكاسب الاستراتيجية الحيوية.

لقد غدت الحرب في فقه هذه الحكومة طريقاً إجبارياً للسلام والإعمار، وتجسدت مكاسبها في انتزاع شرعية حقيقية مستمدة من القواعد الشعبية في الأقاليم الثمانية، وفي فرض الولاية الكاملة لوزارة المالية على المال العام وتأسيس مجلس العملة لتدمير جذور الفساد. كما امتدت هذه المكاسب لتعيد قطاع النفط والطاقة إلى حاضنة المسؤولية المجتمعية التي تخدم إنسان مناطق الإنتاج أولاً، بالتزامن مع صياغة أمن قومي محايد وجهاز شرطة مهني يعكس بصدق تنوع السحنة السودانية بعيداً عن لوثة الأدلجة الحزبية.

ولعل تتويج هذه المنجزات كان رد الاعتبار لوعي الأجيال عبر كسر طوق التجهيل القسري، وإقامة امتحانات الشهادة السودانية في مشهد تنظيمي أبهر المتابعين، وتكامل مع حوكمة العمل الإنساني عبر القرار الذي منح منظمات بحجم "أطباء بلا حدود" فضاءً آمناً وحراً لخدمة الإنسان، إنها دولة لا تبني هياكل ورقية، بل تضع النواة الصلبة لوطن يبدأ من الهامش ليعيد صياغة المركز على أسس متينة من العدالة المطلقة والاستقرار الدائم.

حمالي... "الأباريق"

عبارة حمال "الأباريق" تعبير سوداني/عربي قديم يستخدم في العام بمعنى: حامل الإبريق هو الشخص الذي مهمته ان يصب الماء للشخص الكبير ليغسل يديه بعد الوجبة، او المريد الذي يتبع شيخه في حله وترحاله. "فحمالي الأباريق" بمعنى أعم هم: الأتباع، المطبلاتية، ناس "نعم يا سيدي" الذين لا قرار لهم فيما يسير من حوله و ليس لهم رأي مستقل، مهمتهم الأساسية: التطبيل، التبرير، وتمرير كلام الزعيم القائد، حتى لو غلط. الصفات التي يوصفون بيها: غياب الرأي المستقل، ما بيعترضوا، أي قرار حتى لو كارثة، او ضده. التبرير الدائم: أي فشل يقلبوه إنجاز، وأي خطأ يطلعوه حكمة. القرب من السلطة: وجودهم مرتبط بالشخص الكبير، ما عندهم قاعدة شعبية براهم. الهجوم على المعارضين: شغلتهم يهاجموا أي شخص صاحب رأي إذا اراد ان يصوب الكبير.

عندنا في السياق السوداني، هذا المصطلح تكرر كتير في وصف مجموعات حول أنظمة الحكم المختلفة. الناس بتستخدمه لما تحس إنو في ناس حول الزعيم شغلتهم التطبيل بس، ما النقد البناء أو تقديم حلول. هذه الصفة "حمالي الأباريق" ، صفة ذميمة لا تليق بشريف ذو أصل كريم، ولكن ما أكثرهم الذين يفتقدون للكرامة والشرف، وما أكثرهم حول موائد السادات، والقادات. هذه الصفة للأسف الشديد، أصبحت مصدر رزق للكثيرين، حول القيادة بدون خجل، والمؤسف حقًا وأشد أسفًا!! ان القيادة تعلم ذلك، وتتقاضى عنهم، لا أدري هل تحب المتملقين أصحاب النظر القصير؟، أم انها غضت الطرف عطفًا منها لكي لا تقطع رزقهم الذي يعولوا به أسرهم؟ وهل مغادرة بعضهم بلاط السلطان وإختيارهم لطرف آخر، جاء بعد قطع رزقهم، بعد إنتباه القيادة لتكاثر هذه الطفيليات وارادت تقليلها؟

إنتباهة:

فارس النور ليس بفارس ميادين، ولا قيادي محنك ليتم اختياره في بعض الملفات المصيرية ذات الحساسية العالية، وليس رجل مبدأ لمشروع الهامش. رجل ولد ناعم واراد ان يعيش ناعم ويقتات من التملق الناعم، وعندما صدر قرار الرئيس بأن أي صاحب قضية يكون قريب من أهل القضية وتكون نيالا مسكنه ومكان عمله، فر ذاك الفارس الما فارس الى حيث المكيفات والمثلجات وترك الطريق الذي لم يكن يومًا هو الطريق الذي اختاره عقله او قلبه.

إنتباهة أخيرة:

على القيادة مراجعة الكثير من حمالي الأباريق، والبحث عن أصحاب القضية الحقيقيين الذي أبعدوهم بالوشاية.. هذه القضية لا تلاعب ولا مجاملة فيها، فقدنا فيها أغلى ما جادت لنا به الدنيا.

لمسة وفاء تدعم الحلم.. ميارم تأسيس يساندن طلاب الشهادة بالفاشر بوجبة في ٢٠٠ قدح

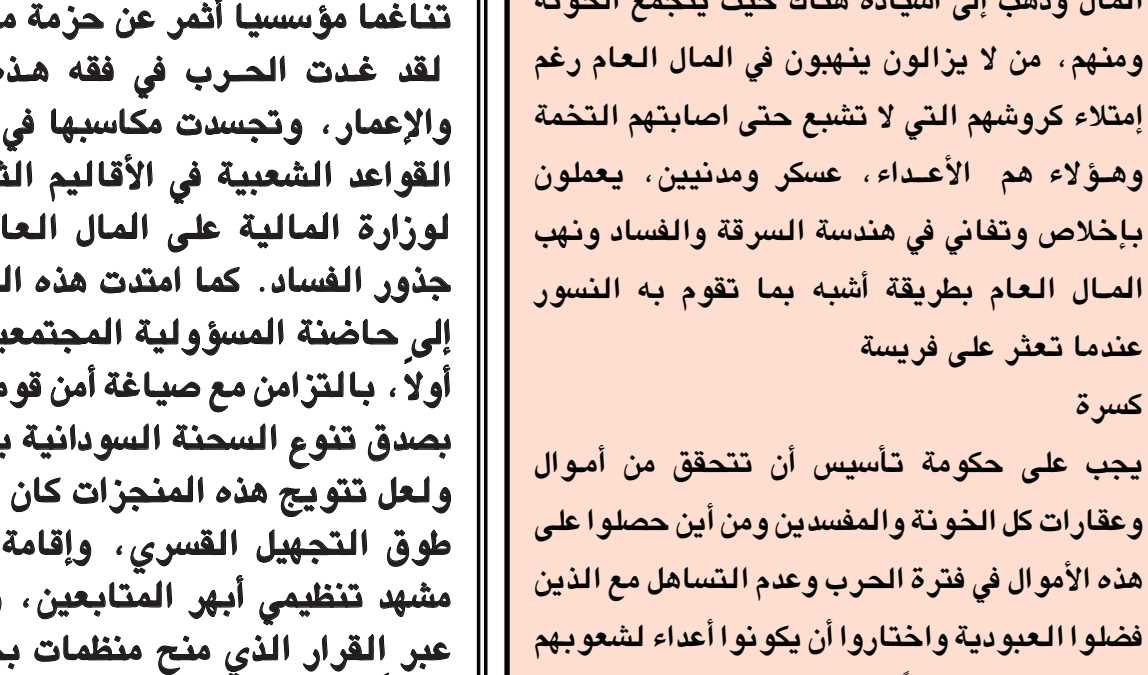

الفاشر : الاشاوس

في مبادرة إنسانية لاقت إشادة واسعة، قدّمت ميارم تأسيس بمدينة الفاشر أكثر من ٢٠٠ قدح غذائي لطلاب وطالبات الشهادة السودانية أثناء جلوسهم للامتحانات، في خطوة هدفت إلى دعمهم ورفع معنوياتهم خلال فترة الامتحانات. وأكدت المبادرة روح التكافل المجتمعي التي تتميز بها المدينة، وسط إشادات رسمية وشعبية بالدور الذي تقوم به النساء في مساندة الطلاب وتوفير الأجواء المناسبة لهم لتحقيق النجاح والتفوق.